مجلة ميراث الأنبياء
مجلة حائطية أسبوعية - العدد الثامن والستون

ميراث الأنبياء
miraath.net

سَلامَةُ الصَّدر

﴿وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا﴾

قال الإمام ابن كثير -رحمه الله- في تفسيره أي بغضًا وحسدًا [تفسير الحشر10]

عن ابن عمروٍ قيل لرسول الله ﷺ أيُّ النّاس أفضل؟ قال «كلُّ مخمُومِ القلب صدوق اللسان». قالوا صدوقُ اللسان نعرفه، فما مخمُوم القلبِ؟ قال «هوالتّقيُّ النّقيُّ، لا إثم فيه ولا بغْيٌ، ولا غِلّ ولا حسد».

[سنن ابن ماجه (4216)]

قال العلامة ابنُ العربي -رحمه الله-

لا يَكونُ القلب سليمًا إذا كان حسودًا معجبًا متكبّرًا، وقد شرَطَ النّبيُّ ﷺ في الإيمان أنْ يُحبَّ لأخيه ما يُحبُّ لنفسِه.

[أحكام القرآن، (3 459)]

قال الإمام ابن رجب -رحمه الله-

المؤمنُ يسرّه ما يسرُّ أخاه المؤمن، ويريدُ لأخيه المؤمن ما يريده لنفسه من الخير، وهذا كلّه إنّما يأتي من كمال سلامة الصّدر.

[جامع العلوم والحكم، (1 306)]

قال شيخُ الإسلام -رحمه الله-

فالقلبُ السّليم المحمود هو الذي يريدُ الخيرَ لا الشّرّ، وكمال ذلك بأنْ يعرف الخيرَ والشّرَّ. فأما مَنْ لا يعرف الشّرّ؛ فذاك نقصٌ فيه لا يُمدح به.

[الفتاوى الكبرى، (5 264)]

قال الإمام الذَّهبي -رحمه اللَّه-

وقد كان أبو موسى -الأشعري- صوَّامًا قوَّامًا ربَّانيًّا زاهدًا عابدًا، ممَّن جمع العلم والعمل والجهاد وسَلَامة الصَّدر، لم تُغَيِّره الإمارة، ولا اغترَّ بالدُّنيا.

[سير أعلام النبلاء، (2 396)]

قال بعضُ السَّلف أفضلُ الأعمالِ سلامةُ الصُّدور، وسخاوةُ النُّفوس، والنَّصيحةُ للأمَّة؛ وبهذه الخصال بلَغَ مَنْ بَلَغ، لا بكثرة الاجتهادِ في الصَّوم والصَّلاة.

[لطائف المعارف، لابن رجب، ص267]

جميع الحقوق محفوظة